

## المجنون

المجنون أفقدني صوابي، جعلني أبحث عنه في الشارع بين وجوه المارة، ثمة شيء ثقيل جثم على قلبي، أراه قريباً جداً مني لربما داخل روحي، رأيته أكثر من مرة في لمحة عين، بين ثنايا الطيف وفوق شعاع النور، رأيته ومضات تظهر وتختفي، كدت أفقد واقعتي، لا أبحث عن وجوه وأجساد بقدر ما أقلب مشاعر المارة المتأججة في الهواء والفضاء المزدحم بالعاطفة في محاولة مني لتعويض نفسي فقدان روحه، وجدته أخيراً هو نفسه يمر نحوي عبر الشارع؛ فكان أول لقاء بيننا، تيقنت بعدها أن المجنون كان فقط داخل عقلي؛ فتابعت البحث.